الكرم فخوطب من حيث أشهد فسمع ما أو سمع
برى قال وقال الشيخ محي الدين ابن العربي
رحمه الله دعانا بعض الفقراء الى دعوه بين قاق
القناديل بمصر فاجتمع بها جماعه من المشايخ فقدم
الطعام وعمروا الاوعيه وهناك وعاء زجاج قد اتخذ
للبول ولم يستعمل فقرب فيه رب المنزل الطعام
والجماعه ياكلون واذا الوعاء يقول منذ اكرمني الله
باكل هولاء السادات مني لا ارضى لنفسي ان اكون بعد
ذلك محلا للاذى ثم انكسر نصفين قال الشيخ
محي الدين فقلت للجميع سمعتم ما قال هذا الوعا
قالوا نعم قلت ما سمعتم فاعاد القول الذي تقدم
قال فقلت قال قولا غير ذلك قالوا وما هو قلت
قال كذلك قلوبكم قد اكرمها الله بالايمان فلا
ترضوا بعد ذلك ان تكون محلا لنجاسة المعصيه
وحب الدنيا جعلنا الله واياكم من اولي الفهم عنه
والتلقي منه قلت وهذه المنازع كلها مما
تستملح وتستظرف وتتاثر بها القلوب

للجميع

التسليمه

٢٥٩

التسليمه وتنقاد لها النفوس الكريمه فقد جرت عاده
ايمه هذا الطريق واستعمالها وايرادها في محافلها
فلا حرج علينا اذا ذكرنا بعض ذلك اذا كانت له
مناسبه تامه ووجدت فيها فايده خاصه او عامه
وبالله التوفيق لا رب غيره ربما عبر عن المقام
من استشرف عليه وربما عبر عنه من وصل
اليه وذلك ملتبس الا على صاحب بصيره ۞
كما ان الواصل الى مقام من مقامات اليقين يعبر عنه
كذلك يعبر عنه من استشرف عليه ولم يتحقق فيه بالمنازله
والوصول والتباس ذلك على من ليس له بصيره ظاهره
واما ذو البصيره فلا يخفى عليه ذلك لانه يرى في الكلام
صوره المتكلم الباطنه وما هو عليه من كمال او نقص وقد
قيل تكلموا تعرفوا لا ينبغي للسالك ان يعبر
عن وارداته فان ذلك يقلل عملها في قلبه
ويمنعه وجود الصدق مع ربه الواردات
الالهيه لا ينبغي للسالك ان يعبر عنها اختيارا منه
بل يخفيها ويصونها ولا يطلع عليها احدا الا اشياخا

Copyright © King Saud University